@ 259 @ (^ غير بيت من المسلمين (36) وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب الأليم (37) وفي موسى إذ أرسلناه إلى فرعون بسلطان مبين (38)) * * * * * قتادة أنه قال : لو كان في قريات لوط بيت من المسلمين غير بيت لوط لم يهلكهم ا تعالى ؛ ليعرف قدر الإيمان عند ا تعالى . واختلف القول أنه هل كان آمن بلوط عليه السلام أحد . فأحد القولين : أنه كان آمن به بضع [عشرة] نفسا . .

والقول الثاني : أنه لم يكن آمن به أحد إلا ابنتاه . .

قوله تعالى : (^ وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب الأليم) أي : عبرة ، والعبرة في قريات لوط بينة لمن مر بها ، فإنها أرض سوداء (مبيئة) . ويقال : معنى الآية المذكورة في قريات لوط هو ما بقي من الحجارة فيها . .

وفي القصة عن ابن عباس : أن جبريل عليه السلام أدخل جناحه تحت الأرض السابعة ، واقتلع مدائن قوم لوط من أصلها ، ورفعها حتى بلغ بها السماء الدنيا ، وحتى تسمع أهل السماء الدنيا نباح الكلاب وصوت الديكة منها ، ثم قلبها وأرسل ا تعالى حجارة على ما بينا ، ويقال : أرسل الحجارة على الشذاذ والمسافرين منهم حتى أهلكهم كلهم . .

وفي القصة أيضا : أن إبراهيم عليه السلام أصبح جالسا في مسجده بعد أن ذهبت الملائكة مكثوا عند إبراهيم عليه السلام حتى قالوا قيلولة ، ثم راحوا إلى مدائن لوط ، وكان بين قرية إبراهيم ومدائن لوط أربعة فراسخ فلما اصبح إبراهيم رأى دخانا ساطعا في السماء من مدائن لوط ، فعرف أنهم قد عذبوا . .

قوله : (^ وفي موسى إذ أرسلناه إلى فرعون بسلطان مبين) أي : وفي إرسال موسى آية وعبرة . .

وقوله : (^ بسلطان مبين) أي : بحجة بينة .